عليه الصلاة والسلام الذي لا اهل له ولا ولد صدق رسول الله فان كان متزوجا ودخل في هذا الطريق فان وافقته امراته على ما التزم وهي ايضا تابية واشتغلت بالطاعة فلا يطلقها فان المراة الصالحة الموافقة عون على الطاعة فان لم توافق بل تغيره بتوهم ضيق المعيشة وترك ما كان تيسرها يعطيها مهرها ويتركها لوجه الله تعالى فان لم يكن له مهرها بكماله فيعطيها ما في يده جميعا ما ليتر عورته ويهرب منها ويكون في نيته القاء مهرها فنظرة الى ميسرة **منها** انهم يجب عليهم ان يحصلوا من العلم ما يصح به اعتقادهم على مذهب اهل السنة والجماعة وما يحترزون به من شبهة المبتدعة من المشبهة المعطلة والجبرية والقدرية والوجودية والناسخية وساير المذاهب الردية من الرافضية والخارجية وغيرها فان القلب اذا كان مكدرا دايما بظلمة البدعة الاعتقادية لا يبزغ بنور الطاعات فهل رايت او سمعت ان مبتدعا وصل الى مقام من مقامات الرجال ارباب الكمال وكل الشايخ العارفين كانوا على مذهب اهل السنة والجماعة موافقين مع العلما المجتهدين ويحصلوا ايضا بالنصح به اعمالهم على وفق الشريعة المطهرة على الوفاق بين المذاهب الاربعة مثلا اذا كان حنفيا المذهب يحتاط في وضوه وصلاته وساير عباداته حتى يكون موافقا على مذهب الشافعي ومالك واحمد رحمهم الله صحيحا فان مذهب المشايخ الصوفية على الجمع

بين اقوال الفقها. وان لم تيسر الجمع فياخذون بالاحوط والاوفق فالشافعي لا يعترض عليك وان لم يتوضا من القلتين وابي حنيفة رحمهم الله لا يعترض اذا توضات لمس الذكر والانثى ويجوا اصحاب المذاهب الاربعة ويدعوا الجميع ولا يتعصبوا واما الرخص فلا يتبعونها ومن حصل من العلم ما يعرض به الاعتقاد الصحيح والعمل على التصحيح فالزيادات مستغنى عنها والاولى ان يشتغل بطاعة الله تعالى وملازمة ذكرا وتلاوة كتابه فانه انفع واكثر ثوابا وارفع للحجاب

قال جنيد رحمة الله عليه العلم علمان علم العبودية وعلم الربوبية واليوا في هوين النفس والعجب ممن دخل في هذه الطريقة واراد ان يصل الى الحقيقة ولم تحصل من الاصطلاحات ما يستخرج به المعاني من كلام الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يشتغل بذكر الله تعالى ومراقبته واعراضه عما سواه لتقلب الى قلبه مياه العلوم الدنية التي لو عاش الف سنة في تدريس الاصطلاحات وتصنيفها لا يشم رايحة ولا يشاهد من انارها وانوارها لمعة **اعلم** ان بنا لقوا يمر اعات سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحافظة على اداب المشايخ المتخذة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم في العادات والعبادات ويطالعوا كتب القوم في الاداب فان التصوف كله ادب ولكل حال ومقام ادب وقد فصل شيخ شيوخنا الامام العارف المحقق الشيخ

جامعة الملك سعود

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)